وان تفاوت مكانيهما لتعاليه عن الجهة والمكان فهو لحي عن تفصيل
مقيد بالمكان لامطلقا **ومنها** ان قوله الانبيا يشمل من عرف
منهم ومن لم يعرف **قال** تعالي منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم
نقصص عليك **واختلفوا** في عدد من عرف منهم والمشهور فيه ما في
حديث ابى ذر رضي الله عنه عند بن مردويه في تفسيره **قال** قلت يا
رسول الله كم الانبيا قال مايه الف واربعة وعشرون الفا **قلت** يا
رسول الله كم الرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير **قلت** يا
رسول الله من كان اولهم قال ادم ثم قال يا ابا ذر واربعة سريانيون
ادم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم
واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر واول بني
من بني اسرايل اي من بعد اولاد اسرائل وهو يعقوب صلي الله عليه وسلم واولهم
موسي واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك **وروى** هذا
الحديث بطوله الحافظ ابو حاتم بن حبان في كتابه الانواع والتقاسيم
وصححه لكن خالفه بن الجوزي فذكره في موضوعاته واتهم به ابراهيم
ابن هشام **قال** الحافظ ابن كثير ولاشك انه تكلم فيه غير واحد من
ايمة الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث والله اعلم **وروي** ابو يعلي
كان ممن خلا من اخواني من الانبيا ثمانية الاف نبي ثم كان عيسى بن مريم
ثم كنت انا **يا** حرف ندا للبعيد او للقريب المنزل منزلته وهو هنا
اشارة الي بعد مرتبته صلى الله عليه وسلم عن ان تلحق وتسامي **سماءً**
بالتنوين والنصب لانها نكرة وهي موصوفة وهي من حيز التشبيه
بالمضاف فتنصب لاغير علي الاصح وقال الكسائي يجوز فيها النصب
والضم وفصل الفرا فاوجب النصب اذا كان العايد من الصفة اليها
ضمير غيبة كما هنا وكيا رجلا ضرب زيدا والضم اذا كان ضمير خطاب

كيا

كيا رجل ضربت زيدا لاباي الخلاف في النكرة المقصودة وهو قول الاكثر
لاينادي مطلقا والمازني لايتصور نداوها لانه يقتضى الاقبال عليها
وعدم قصدها يقتضي عدمه قال وماجاء منونا منها فضرورة والكوفيون
شرط صحة ندايها ان تكون صفة في الاصل حذف موصوفها نحو يا ذاهبا
والمنع ان لم يكن كذلك وذلك لان محل هذه الاقوال الاربعة حيث لم
توصف النكرة بمفرد او جملة او ظرف والاجاز نداوها مطلقا اتفاقا
فان قلت سماء هنا نكرة مقصودة قطعا كما يعلم مما ياتي وموصوفة
بجملة ماطاولتها سماء كما تقرر وحكمهما متناف فان قصدها يوجب
بناءها علي الضم ووصفها يوجب نصبها علي الاصح كما تقرر فما المغلب
منهما حينيذ **قلت** لم ار للنحاة في هذه الصورة نصا وانما اطلقوا
في المقصودة البنا وفي الموصوفة النصب ومفهوميهما متخالف اذ اطلاق
الموصوفة يقتضي انه لافرق بين المقصودة وغيرها واطلاق المقصودة
يقتضي انه لافرق بين الموصوفة وغيرها لايقال الوصف يستلزم القصد
ومع ذلك لم ينظروا للقصد معه لانا نمنع استلزامه له اذ لابدع ان الاعمى
يقول يا رجلا صالحا خذ بيدي من غير ان يقصد احدا بعينه ولكن لايبعد
ان يدار الامر في نحو هذه الصورة علي نظر الناظر فان اعتبر الوصف
اجرى عليه حكمه السابق او القصد اجرى عليه حكمه وهو ان يجوز تنوينها
للضرورة اجماعا ثم اختلفوا هل الاولي بقاء ضمه او الاولي النصب
فالخليل وسيبويه والمازني علي الاول علما كان او نكرة مقصودة وعيسى
بن عمرو والجرمي والمبرد علي الثاني ردا الي اصله كما رد غير المنصرف الي
الكسر عند تنوينه في الضرورة **واختار** ابن مالك في شرح التسهيل
ابقاء الضم في العلم والنصب في النكرة المعينة لان شبهها بالمضمر
ضعيف وبعض المتاخرين عكسه وهو اختيار النصب في العلم لعدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)